فلا تأكل من يد غيره ولا من طعام غيره ولا من احد البتة الا اذا اذن لك في ذلك
فاذنه مزيل للمحذور ان شاء الله تعالى **الفصل السابع** في ادبك في الملبس
ونحوه اعلم ان السنة الشريفة من امرها عليه في امور كثيرة فالبس
من الحلال ما تيسر لك ولا تطلب غير المتيسر ولا باس ان يكون لك ثوب للجمعة
غير ثوب المهنة ونعمتم ولا تكبروها ولا تطول اكمامك ولا اذيالك ولا تنظر
الى حسن ثوبك ولا تلبس الثياب الفاخرة جدا ولا الدنية جدا بل اقصد ان
تيسر لك الاقتصاد ولا ترد زينة الحيوة الدنيا فانها فتنة ولا حرج عليك
في لبس الابيض او غيره والاولى ترك الاحمر القاني ولا تلبس ما لم يجز الشرع لبسه
فان ذلك دناءة واعتداء ونظف ثوبك ولا باس بارسال العذبة باذن استاذك
اذ بذلك جرت عادة هذه الطائفة بعد الاذن ولا باس بالعصى للمشي وان كنت شابا
اظهارا للعجز ودفعا بها للموذي ولا باس بالحزام في الوسط فانه معين للماشي ولا باس
بالكحل عند النوم وعليك بمداومة السواك والخلال ولا تسرف في التنظف والزم
خصال الفطرة ولا باس بالريح الطيب يوم الجمعة ان تيسر والاولى ترك الزباد
فان تطيبت به فلا تكثر واياك من طيب يظهر لونه فانه من شان النسا **الفصل**
الثامن في وظايفك النهارية اعلم ان البكور افضل النهار فعليك فيه بعد
الصلوة والذكر عقبها بالاشتغال بدرسك على الوجه السابق فاذا فرغت فان لم تكن
صايما فتناول ما تيسر من الغذا واذا فرغت فان كنت تكتب فاكتب وان اردت الراحة
زمنا يسيرا نم نوم القيلولة فافعل لان نومها يعين على قيام الليل واشتغل بعد صلاة
الظهر بنحو مطالعة او كتابة ولا تنم واذا صليت العصر فلا تكتب ادبا وان ابيت فاكتب
لا الى قرب الغروب اذ ذلك ضار بالبصر واستعمل الذكر الى الغروب كما سبق لك ونحوه
قبل الغروب فهو اولى وان كنت صايما فبعد درسك استرح يسيرا ثم افعل ما سبق
بعد الغروب فورا ووقت العشا كما هو معروف **الفصل التاسع**
في ادابك بالليل اعلم انه معدن التجارات للالبا الكمل فعليك بعد المغرب بملازمة
الذكر والصلاة المشروعة وقراة القران ونحو ذلك الى العشا فاذا صليت فلا تحدث
بعدها الا في خير بل انظر فيما احتجت اليه من درس ونحوه فاذا فرغت فنم مستقبل
القبلة على طهارة وراع السنة في ذلك ثم اجتهد في الصلوة في الليل الا لعذر ولا
تكثر على نفسك فان الاكثار داعية الملل ولقد قال صلى الله عليه وسلم اكلفوا

من

من الاعمال ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا وكان احب العمل اليه صلى الله عليه
وسلم ما داوم عليه صاحبه وان قل ثم بعد صلاتك اوتر ان لم تكن اوترت قبل النوم
واجتهد ان تجعل اخر صلاتك من الليل وترا كما امر به صلى الله عليه وسلم ثم ان قرب الفجر
فلا تنم خشية من تفويت الصلاة عليك واحذر من النوم وقت طلوع الفجر وفقك الله
لطاعته امين **الفصل العاشر** في تهذيبك للصفا ومدارج الوفا اعلم
انه ليس الحظ من المريد كثرة الصوم والصلاة ونحو ذلك بل محق نفسه وازالة
اوصافه والفنا عن بشريته وجماع ما تنال به ذلك هضم النفس واعتقاد
ان لا فضل لك ولا حق لك على احد ولا تظن انك خير من احد ولا تزدر
احدا البتة ولن في القول واخفض جناح الذل واذا كبرت عليك نفسك
فراجع استاذك ليهذبها وبامرك بما يخرج عنك وامتثل امره ولو بتمزيق
وتخريب للعادات واياك من مخالفة ذلك فهذا باب الكمال الاعظم
ختم الله لنا ولك بالحسنى ورزقنا الزيادة في المقام الاسنا والحمد
لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله وصلى الله على سيدنا
محمد واله وصحبه وسلم اولا واخرا وظاهرا وباطنا قال ذلك مجلا ومشقه في
مجلس مرتجلا محمد بن محمد بن عبد الرحمن البكري الصديقي الشافعي سبط ال
الحسن رضي الله عنه حامدا مصليا مسلما ومفوضا امره الى الله مسلما يوم
الجمعة ثامن صفر الخير عام سبعة وعشرين وتسعماية هذا اخر ما وجدته
بخط مولفه اطال الله بقاه وخصه بحضرة قدسه واصطفاه ورقاه الى اعلا
الجنان واعطاه ما تمناه بجاه نبيه وحبيبه ومصطفاه هو والله شيخنا وسندنا
واستاذنا قطب زمانه وغزالي عصره واوانه من طاطات له الروس في عصره
وذل لسلطنة علمه كل فاجر ومات بقهره من احيا العلم بعد دثوره وقام
في دين الله بجده وجده افصح الفصحا قدوة الصلحا امام الحفاظ فارس المعاني
والالفاظ بقية المجتهدين وعمدة المحققين محمد ابو الحسن تاج العارفين البكري
الصديقي الشافعي الاشعري التيمي احد اسباط التاج الحسيب النسيب رضي الله عنه
ووافق الفراغ من نسخ هذه المقدمة المفيدة بحمد الله وعونه وحسن توفيقه يوم الاحد
الخامس والعشرون من شعبان الخير سنة اربعة واربعين وتسعماية من الهجرة
النبوية على صاحبها افضل الصلوة والسلام بمكة المشرفة حرسها الله امين

Copyright © King Saud University